اشارة الى ان الروح مما لم يمكن معرفة ذاته الا بعوارض تميزه عما يلتبس
به بخصوص ذكر صفاته روى انه عليه السلام لما قال لهم ذلك قالوا نحن مختصون
بهذا الخطاب فقال بل نحن وانتم فقالوا ما اعجب شانك ساعة تقول هذا فنزلت ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام وما قالوه لسوء فهمهم وقلة علمهم لان الحكمة الانسانية انما تعلم
من الحق والخير ما يسعه القوة البشرية بل ما ينتظم به معاشه ومعاده
وهو بالاضافة الى معلومات الله التي لا نهاية لها يسير ولو بالاضافة الى
الانسان كثير وفي تفسير الثعلبي سئل ابو سعيد الخراز عن الروح مخلوقة
هي قال نعم ولولا ذلك لما اقرت بالربوبية حين قالت بلى والروح هي التي
اوقعت على البدن اسم الحياة وبالروح ثبت العقل وبالروح قامت
الحجة وعرف العدل والفضل وقال ابن عطا ان الله تعالى ستر امر الروح
على جميع خلقه وستر كيفية صفات نفسه وستر ما يبدو منه وستر ما يقابل
به الخلق عند معاينته الا ان العلما اتفقوا على انها جسم لطيف وجوهر
شريف وان الارواح خلقت قبل الاشباح وافاد الاستاد انهم راوا
ان يغالطوه في جواب ما سالوه فامر ان ينطق بلفظ ينصح عن اقسام
الروح لان ما ينطلق عليه لفظ الروح يدخل تحت قوله قل الروح من امر ربي
وفي الجملة الروح مخلوقة والحق اجرى العادة بان يخلق الحياة لعبده ما دام
الروح في جسده والروح لطيفة تقرر للكافة مظاهرتها ولطافتها وهي
مخلوقة قبل الاجساد بالوف من السنين وقبل ادراكها التكليف كان للارواح
صفا التسبيح وضياء المواصلاة ويمن التعريف وما اوتيتم من العلم الا قليلا
لان احدا لم يشاهد الروح ببصره **وليس شيئا نذهبن بالذي اوحينا**
اليك اي ان شئنا ذهبنا بالقران المزبور ومحوناه عن المصاحف والصدور
ثم لا تجد لك به علينا وكيلا من يتوكل علينا ويتكفل لك عنا برد المحفوظ

المسطور

المسطور **الا رحمة من ربك** فانها ان نالتك فعلها لتسترده لك او لكن
رحمة من ربك تركه غير مذهوب به فيكون امتنانا ببقائه بعد الته
في انزاله ويؤيده قوله **ان فضله كان عليك كبيرا** حيث جعل في ابقائه
خيرا كثيرا وفيه تنبيه نبيه على انه الحافظ للقران في قلوب القرا كما
اوقع به الايما في قوله سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وافاد الاستاد ان سنة الحق سبحانه مع احبابه وخواص عباده ان يديم
لهم شهود افتقارهم اليه ليكونوا في جميع الاحوال منقادين لديه
مطيعين لجريان حكمه ولا يتحرك بينهم عرق بخلاف امره وعلى هذه الجملة
خاطب حبيبه بقوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وما كان
استقلالا له بالله ليقدم مراد سيده في العزل والولاية على مراد نفسه ثم
قال الا رحمة من ربك والمراد من هذا ادامة تفرد سيد ربه سبحانه
دون غيره **قل لئن اجتمعت الانس والجن** ومنهم الملايكة **على ان يأتوا**
من عندهم **بمثل هذا القران** في بلاغة المبنى وجزالة المعنى **لا يأتون**
بمثله لا يقدرون على اتيان شبهه **ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا**
متظاهرين ومتقادين على الاتيان به وفيه ايما الى ما افاد الاستاد
ان من سائر الانبيا معجزاتهم باقي حكما ومعجزة نبينا باقية عينا وان
هذا القران المجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد **ولقد صرفنا** كررنا بالوجه الاكمل **للناس في هذا**
القران من كل مثل من كل معنى هو كالمثل في غرابته ووقوعه
موقعه في النفس من انتفع ببراته **فابى اكثر الناس الا كفورا** الا بجحودا
لوحدته ورحمته وكفرانا بنعمته وافاد الاستاد انه لا شئ لحظ عند
الاحباب من كتاب الاحباب فهو شفاؤهم من دا الضيا وضيا الاسرار هم
عند اشتداد البلا **وقالوا** اي كفار قومك **لن نؤمن لك** ابدا **حتى تفجر لنا**
من الارض ينبوعا